

ووساطاتها وسائر فسادها ، والسنوات الخمس است أدري متى تبدأ ... أمن وقت انتهاء الحرب ؟ وهل بدىء في مشروعاتها ؟ أم لا مبدأ لها ولا نهاية ... ؟

وقد ظلت تلك الكلمات تتراقص في أحلام الناس وتهدهد آمالمهم ، حتى كادت تسقط من فرط الإعياء . وليس من المستحسن أن تموت وفي مقدورنا إحيائها ، وفي إحيائها حياتنا التي ينتق فيها السخط والانحراف ، وتم لنا فيها مقومات الأمة التي تدفع بها إلى أهدافها لا يقف أحد في سبيلها .  
المعنى الربى :

نشرت جريدة المصرى أن البدرأوى باشا يريد أن يقوم بنفقات مشروع إنارة مسجد الرسول عليه السلام وكسوة المقام النبوى الشريف . فبمقتضى اسماعيل صدق باشا إلى ( المصرى ) بكتاب يقول فيه إنه يسمي منذ زمن للترخيص له بكسوة المقام النبوى الشريف ، ويرجو البدرأوى باشا أن يكفى بالإنارة ويترك له الكسوة . ولم نعلم بعد ذلك ماذا تم بين ( اللبونييرين ) الكبيرين في هذا الموضوع ، وإن كنت أود ألا يقبل البدرأوى باشا رجاء صدق باشا ويتمسك بالإنارة والكسوة كليهما ، ولا أدر صدق باشا حاراً لا يدري كيف ينفق ما أعد للكسوة من مال فيما يعوضه ما يفوته من الثواب ، فهو رجل غنى ومؤمن ، وثمة مؤمنون كثيرون فقراء يحتاجون إلى أن يكون معهم كالبنيان المرصوص يشد بمضه بعضاً ، والرسائل إلى ذلك كثيرة .

هذا وقد تحدث الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر إلى محرر مجلة ( الأمانة ) في رسالة الأزهر ، فقال إنها تقوم على فهم « المعنى الدينى الحقيق » وقد أصاب فضيلته المحز ، فإحوجنا إلى فهم حقيقة الدين والقصد إلى لبابه وجوهره ؛ وإني - على ما أؤمن من حقيقة ديننا - أعتقد أن تواد المؤمنين وترأفهم ، كأن يساعد الفنى الفقير ، أرضى لصاحب المقام الشريف ، وأوفى إلى تلبية دعوته ، وأوفق للعمل بمقتضى رسالته ، وأدعى إلى نيل الثواب .

## تقريب

كلمات نموت :

هى كلمات رددت ، فتطامت إلى الحياة ، وتطلبت غذاءها من تحقيق ما تدل عليه ، فمالت وميتت ، وعاشت زمنا على التملات والأمان ، حتى أصابها الشحوب والهزال من طول الحرمان ، وهما هى ذى مشفية على الموت .

تلك هى كلمات « محاربة الأعداء الثلاثة ، العدالة الاجتماعية ، رفع مستوى المعيشة : إصلاح أداة الحكم ، ومشروعات السنوات الخمس » وأمثال هذه الكلمات التي توضع في البرامج فتكون لها حلية وزينة ، ثم يفتر الحماس لها فتأخذ مكانها على ( الرفوف ) . وحياة هذه الكلمات بحياة مدلولاتها ، فما مدى هذه الحياة عندنا ؟ يجيب عن ذلك الأستاذ صريت غالى في مقال له بالأهرام عنوانه « الحساب الختامى لسنة ١٩٤٦ القومية » قال في مطلعته : « لو جرت العادة على إعداد تقرير سنوى عن شئون الأمة والوطن فكيف يكون التقرير عن سنة ١٩٤٦ ؟ أندون فيه نجاحا أحرزناه في نيل الأهداف القومية ، أو علاجا قدمناه لمشكلة الموظفين والإدارة ، أو معركة كسبناها ضد الأعداء الثلاثة التي تفتك بالشعب ، أو مشروعا اقتصاديا أو إصلاحا اجتماعيا حققناه لرفع مستوى المعيشة ؟ الواقع المؤلم أن التقرير لا بد أن يكون خاليا من كل هذا . »

ونحن جئنا نلس مصداق هذا الكلام الصحيح ، فالأعداء الثلاثة لا تزال قوية متينة الجانب ، الجهل لم ينل منه تجاذب الاختصاص وتبادل الموظفين بين الوزارات ، والمرض لا تزال ترى فيضه على أبواب المستشفيات وأفتيتها سفوفها متدافعة ، لا يردده جشع المرض ولا جفاء الطبيب ... والفقير ما فتى بمد الجهل ويبين المرض ، ومستوى المعيشة هو هو ، والعدالة الاجتماعية أيضا هى ... وأداة الحكم ما تنفك في بطنها

يكن يتسم لذلك ، وقد اكتفيت بما أتيت به من رأيك في تيمور لأن اتجاهات المآخذ الأخرى تجتمع عنده ، فتمثيل الشمع مثلا التي مثلت بها شخص تيمور ... أى شئ ، هي إن لم تكن الفتور وعدم الانفعال والحبوبة ؟

أما ما قلته غير ذلك في هذا الموضوع فإنما أقصد به دفع استنكار لون من الأدب لخلوه من خصائص لون آخر ، والأدب مختلف ألوانه . وقد نظقت به وليس بينى وبين تيمور أسباب المودة الآسرة التي قال الأستاذ سيد قطب إنه يتمتع بها ، والحمد لله على كل حال .

أبو العباس

## إعلان

توجد بمصلحة الناجم والمهاجر وظيفتان بالدرجة الخامسة الفنية ويشترط في طالب الالتحاق أن يكون مصرى الجنس وحائزاً لبيكالوريوس كلية العلوم قسم الجيولوجيا أو ما يعادلها وأن يكون قد أمضى المدة القانونية التي تؤهله للتميين في إحدى هاتين الوظيفتين وملماً بدراسة الصخور النارية والمتحولة وما يقترن بها من مواد على أن يكون للطالب رغبة للمعمل بالصحارى .

وتة — دم الطلبات على الاستمارة  
١٦٧ ع . ح بنتوان حضرة صاحب المزة  
مدير عام مصلحة الناجم والمهاجر بوسته  
الدواوين في ميماد لا يتجاوز يوم  
٢٠ يناير ١٩٤٧ .

٦٦٠٢

وعلى ذلك جرى أسلافنا الذين كانوا أقرب منا إلى عهد النبوة وأكثر فهماً لروح الإسلام . ومن الملاحظ أن الاهتمام بالمظاهر والشكليات أكثر أو وجد في العصور المتأخرة ، حتى كان الحكام الذين أمعنوا في أخذ أموال الناس بالباطل ، ثم يرى أحدهم أنه ما عليه من ذلك بأس ما دام يحجو سيئاته بيننا ، مسجد أو إنشاء ( تكية ) . والله أعلم .

« كتب وشخصيات » :

عقب الأستاذ سيد قطب على ما كتبت في الرسالة عن كتابه « كتب وشخصيات » فيبين وجهة نظره إزاء ما ارتأيت في مسائل تضمنها الكتاب ، وقد كنت أعتبر الأمر منتهياً بذلك — على اختلاف وجهة النظر بيننا في تلك المسائل — لولا ما جاء في رده خاصاً بنقده لتيمور ، فقد رأيت فيه ما يحتاج إلى هذه الكلمة .

قلت : « وما أخطأه للإنصاف فيه نقده لتيمور إذ يصف فنه بالفتور وبأنه يؤثر اللطف والدعة على الانفعال والحبوبة » ولم أت بهذا من عندي ، بل أتيت به من « كتب وشخصيات » ( ص ١٨٩ ) حيث يقول الأستاذ في أقصوصتين من أقصيص تيمور « وكانها تذبذبان من قلب إنسان ولكنه إنسان يؤثر اللطف والدعة على الانفعال والحبوبة ، فتحكته ابتسامة فآرة ، وغضبه سحابة باهتة ، ووثيقته خطوة وانبة ، وإشارته إعانة رتيبة ، ولكنه على أنه حال إنسان .

« هذه الظلال الإنسانية التي تبدو في بعض أعمال تيمور — مع شئ من الشاعرية اللطيفة في بعض الأحيان — هي وحدها التي تجمل الناقد لا يستطيع أن يفعل فن تيمور ، وهو يتحدث عن الأقصوصة ، مهما كان في هذا الفن من فتور ... » أفليس هذا يا أستاذ سيد من « حقيقة رأيك » فتقول « إن الأستاذ لم ينقل حقيقة رأيي » وتوم بذلك أنى « أخطأني الإنصاف » في عرض رأيك ؟ ! وإن كنت تقصد أنى لم أت بما أتيت به في الرد من كتابك على أنه مأخذ أساسية ، فإن المجال لم